انه خرج الى بابل ثائراً لما سنحاريب وسوراذانه وبخت
نصر عصر ديلم الروم فظفر بدار الملك ببابل وبدار العظيمي
اهل بابل فكتب الى ارسطاطاليس يشاوره في
قتلهم ويقول كتبت اليك وقد اظفرني الله على اهل بابل
فمنح اكتافهم وملك بلادهم وامكنه من حكمائهم اشاورك في
قتل من قبضت عليه من الملوك والقادة والاشراف والسادة
لينفذ امرك فاحسم عنك البلاد عن اهل بلدك الى آخر الدهر
فكتب اليه ارسطاطاليس قد علمت ان لكل بلد قسم وقسمة
فارس النجدة فاذا قتلت الاشراف تحولت النجدة الى السفلة
فسما الاوغاد الى منازل ذوي الاقدار ولم يبتل الناس ببلاء
قط اشد عليهم من قوة اللئيم وغلبة السفلة واخاف ان
تكون لفارس على اهل بلدك دولة يوما فانهم من ليس عنده
بقية ولا دونه ولا نظر في عاقبة والسلام فابقى الاسكندر
عليهم وقد روى بعض العامة من ان هذا باني السد ولم يوغل
هذا في الشمال وانما كان له غزوتان واحدة الى المغرب والثانية
الى المشرق وقيل مات ومما يدل على ان ليس بذي القرنين
الذي ذكره الله عز وجل في كتابه رواية العجم
على صاحب حرسه فلما قتله بامره على الشريطة التي شرطه له
والعهد الذي اعطاه قتله وقال تركه تكذيب للحاشية على
الملوك وانه سقي السم فمات فجعل في تابوت من ذهب
ووضع بين الحكما فتكلمت عليه فقال احدهم مازلت تكنز

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)